مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٠

كيسنجر يبدأ اليوم رحلته وسط

عاصفة من الخلافات داخل اسرائيل

تل أبيب : مازالت هناك مشاكل بارزة

وزير الخارجية الامريكى يصرح قبل سفره :

الاتفاق ذوطبيعة مؤقتة وليس تسوية

واشنطن فى ١٩ ــ من ليفون كيشيشيان ووكالات الانباء ــ يبدأ هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية رحلته غدا الى منطقة الشرق الاوسط فى محاولة لانجاز اتفاق ثان لفصل القوات على الجبهة المصرية .

وسوف تكون البداية فى مهمة وزير الخارجية الامريكى التى ستستغرق مابين ٧ أيام و ١٠ أيام ؛ محادثاته التى يجريها غدا فى تل أبيب مع وفد المفاوضين الاسرائيليين حول نقاط الاختلاف الباقية من الاتفاق والتى وصفها كيسنجر بأنها مسائل معقدة تتعلق فى جوانب كثيرة بالمبادىء الاساسية للاتفاق

وطبقا لتصريحات المسئولين الاسرائيليين التى أكدتها مصادر أمريكية فان أبرز نقاط الاختلاف تتمثل الان فيما يلى :

أولا : الخط الذى ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية .

ثانيا : الخط الذى ستتقدم اليه القوات المصرية بعد الانسحاب الاسرائيلى

ثالثا : حجم المنطقة العازلة بين القوات ووسائل تشغيل محطات الانذار المبكر .

وقد وزعت وزارة الخارجية الامريكية اليوم ، نص البيان الذى أدلى به كيسنجر واعلن فيه بداية رحلته اليوم قائلا : لقد أحرزنا تقدما طيبا حول عديد من المسائل ، وهناك اتفاق من حيث المبدأ حول الخطوط ، غير أن هناك بعض التفاصيل التى مازالت تحتاج الى استمرار التفاوض بصددها » .

وقال كيسنجر فى بيانه « نحن لا نزال فى حاجة للاتفاق على البروتوكولات والتفاصيل الخاصة بالتوزيعات المتعددة للقوات وذلك لاقرار اتفاق مرحلى ثان فى سيناء » .

ليس اتفاق سلام

ومضى كيسنجر قائلا : « سوف تكون هناك مسائل معقدة تتعلق بالادارة المدنية ، ولا تزال هناك مسألة او مسألتان من المبادىء الاساسية لم يتم الاتفاق عليها ، ومع ذلك فان من رأى الرئيس فورد ، ومن رأى الاطراف المعنية وفى رأيى أنا شخصيا ، فانه يمكن القول بأنه فى ضوء النوايا الطيبة التى ابداها الطرفان فى الاسابيع الاخيرة ، وفى ضوء التقدم الذى أمكن احرازه بالفعل ، فان الاختلافات البسيطة يمكن حصرها وحلها .

واستطرد وزير الخارجية الامريكى قائلا : « ان ذلك — ان تم — لن يكون اتفاق سلام ، ولكنه خطوة مرحلية نحو السلام بين مصر واسرائيل ، ويتمين كذلك حل المسائل القائمة بين اسرائيل والدول العربية الاخرى .

ومن ناحية اخرى قالت مصادر أمريكية وثيقة اليوم أن اسرائيل بعثت أخيرا برسالة اخرى الى واشنطن حول موقفها من المفاوضات بشأن الاتفاق المرحلى الجديد .

وذكرت هذه المصادر أن الرسالة تتعلق بأجهزة الانذار المبكر ومركز المراقبة فى أم خشيبة بممر الجدى فى سيناء ، وتتعلق ايضا بنقطة اخرى لم تتم تسويتها بعد وهى الخط الذى ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية والخط الذى ستتقدم اليه القوات المصرية ، والمنطقة التى ستخفض فيها القوات العسكرية على جانبى منطقة الامم المتحدة العازلة التى تفصل بين الجانبين

وقد استقبل كيسنجر عشية سفره ، سيمحا دينتز سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة وقادة أهم المنظمات اليهودية الامريكية . وكان هدف كيسنجر من اجتماعه بقادة المنظمات اليهودية هو اطلاعهم بالتفصيل على المفاوضات الجارية والخطوط العريضة للاتفاق .

والجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الامريكية تحيط هذه المنظمات بانتظام بالسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

مظاهرات اسرائيلية غاضبة

وفى تل أبيب تبدى الدوائر الاسرائيلية المسئولة من الامن قلقها حيال العداء ضد كيسنجر والذى يبديه بعنف الراى العام الاسرائيلى وذلك قبل ٤٨ ساعة من وصول وزير الخارجية الامريكية الى اسرائيل .

وقالت هذه الدوائر أنه لم يسبق أن رأينا فى اسرائيل رجل دولة أجنبيا له وقع سيىء فى النفوس ، ويثير مثل هذه الكراهية السافرة .

ويستعد البوليس الاسرائيلى لمواجهة مظاهرات عديدة رغم أنه اتخذ بالفعل كافة الاحتياطات . وكانت صحيفة «معاريف» قد أكدت اليوم أن بعض المظاهرات ستكون عنيفة خصوصا وان اتحاد الطلبة الاسرائيليين قد عبأ جميع أعضائه [٤٠ الف عضو] للوقوف على طول الطريق المؤدى الى الفندق الذى سينزل فيه كيسنجر وهم يرتدون ملابس الحداد وحملوا المظلات ورفعوا لافتات كتبت عليها عبارات معادية له .

وقد قام اليوم الشبان اليمينيون من أعضاء حزب حيروت بمظاهرة خارج السفارة الامريكية فى تل أبيب وهم يرفعون بأيديهم أرانب صغيرة بيضاء للاظهار الى اى مدى استطاع وزير الخارجية الامريكية ترويض الزعماء السياسيين الاسرائيليين

واذا اضيفت هذه المظاهرة الى المظاهرة التى قامت بها السيدات خارج مبنى الكنيست أمس ، فانهما يعتبران دليلا واضحا على ان قطاعات من المجتمع الاسرائيلى تعتقد أن كيسنجر يرغم اسرائيل على الاذعان للضغط الامريكى وتوقيع اتفاق مرحلى ثان مع مصر على أساس انسحاب اسرائيلى آخر من سيناء

تصريحات لرابين وبيريز

وفى مواجهة تصاعد معارضة الراى العام الاسرائيلى للاتفاق الذى سوف يترتب عليه انسحاب اسرائيل من منطقة الممرات الاستراتيجية وحقول أبو رديس ، بدأ الزعماء الاسرائيليون اليوم حملة هدفها حث الراى العام الاسرائيلى على قبول الاتفاق

فقد ذكر اسحاق رابين رئيس الوزراء فى اجتماع سياسى عقد اليوم ، أن الاتفاقية المقترحة سوف تكون خطوة أولى فى التحول من الحرب الى السلام فى الشرق الاوسط ، واعلن بيريز وزير الدفاع الاسرائيلى فى اجتماع آخر ، أن على اسرائيل أن تفتح أبواب السلام مع جيرانها العرب ضمانا لمستقبل الاجيال القادمة . بينما قال ايجال آلون فى اجتماع ثالث ، انه اذا كان الالمان واليهود يتحدثون الان سويا اثر الابادة الكاملة لليهود أيام المانيا النازية ، فانه ليس هناك سبب لاعتبار السلام بين العرب واسرائيل شيئا لا يمكن التوصل اليه .

ومن ناحية أخرى أعلن راديو اسرائيل أن سيمحا دينتز السفير الاسرائيلى فى واشنطن سوف يصل الى اسرائيل غدا [الاربعاء] ، قبل وصول الدكتور كيسنجر .